اشتاق للبيت العتيق وزمزم والركن والتقبيل
والمروة والشرف العلي الى انا ما حللت بحجر اسمعيل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه والحمد لله رب العالمين

هذه الابيات التي الغز الفقيه جمال الدين محمد بن محمد الجزري
يوم قدومه الشام الى اليمن على الفقيه شرف الدين اسمعيل ابن المقري بزبيد

ما واحد قد شاع فينا ذكره * وقد علا في العالمين قدره
وشرف الدين وشاع وفيه من * فاق نظمه الورى ونثره
ما اسم رباعي تكون خمسه * ونصفه بغير شك عشره
في قلبه نار وطول شامخ * وقد نرى مصحفا مقره
ورفعه حتم وجاز نصبه * في فتحه ولا يجوز جره
اللوح والقلم فيه ظاهر * وقد ابيح طيه ونشره
وفيه للبارئ مدح وثنا * وفيه حمده وفيه شكره
يجوز عند الشافعي نقله * وعند كل عبده وقصده
ولا يجوز نقله في موضع * بلا اختلاف قاله وكثره
ليس بمخلوق ولا بخالق * ومن يقل بذاك حل كفره
وليس بالقرآن فافهمه نعم * كرر في القرآن ايضا ذكره
ابنت وابي لكم قدا وصحته * بنظم عقد جوهري دره
لا زلت في عز وشعب دائما * في ظل عيش ورجل مره

ثم انشد الجواب وهذا جواب الفقيه شرف الدين اسمعيل المقري

اهلا به من خير عليم نذره * كقلبه رحب الفنا بحره
ابياته على الغائص نيل قعره * فغاص بالدر النظيم بحره
وسهل الفعل على طلابه * ولم يكلف الغائصين دره
اماه اهل الارض علما وتقا * وشيبه بعجب شهاد دهره
خاطب كلا بالذي يفهمه * صونا له عن جهله نضره
بينه لكن قد ثماني وشجه * ليثني عنه بها بشره
القابس طينه في عبده * اجيبه فجاء فيها فكره
دلت على علم عظيم وذكاء * الصبح وتنبيك عنه غره
في اسم رباعي يكون خمسة * فيما اقتضاه وزنه لا نثره
انا مولي عزم ان يصفه * في الغدات جرموه عشره

فبان ان ربعه كعشر خمس سبع * ما بقيه منه قدره
وقلبه نار ولكن ربعه * طول يولي كل وجه شطره
فقد يزيد ضعف ما يزاد به * وهو العجب امره
مكرر في نفسه تكراره * مصحف مصحف مقره
وكل شي ربعه كرامه * وفرض علينا فجرا اجره
اللوح فيه ظاهر لانه منه * وفيه وعليه ذكره
فيه على الله الثنا ونفسه * وخلقه وحمده وشكره
لبن اجاز الشافعي نقله * حسنا فحسبنا جاعنه زجره
فما اشتمل الحل فيه عنده * لكن ابو حنيفة يكره
واتفقوا ان لا يحل نقله * الى مكان جل عنه قدره
ما المد فيه وهو حق منكر * فلا امر يبران فقهره
ليس بمخلوق ولا بخالق * كذاك حكم ديننا وامره
وليس بالقرآن من جملة * فيها المحاج يستقبه غيره
اذ المسمى ليس بالاسم وذا * حقيقة والوهم لا يبصره
وليس بالقرآن ايضا الذي * بالجمع عند العجري فسره
الا متى العره في من عندهم * من الرفع والنصب وجر قدره
او صححوه لي وان جرى فينه * كان لكم على الالي فجره
فليحمد الله امرؤ اوصله * الى الغالي الجرري عمره

تم الجواب وصلى الله على سيدنا محمد

Copyright © King Saud University